

## اقرأ في هذا العدد:

- الحكومة الانتقالية في السودان تحس بالخطر وتقوم بإجراءات لإطالة عمرها ٢...
- كورونا وفشل نظام الرعاية الصحية في النظم الرأسمالية (٢) ٢...
- تبعية الحكام وعقدة النقص السياسية ٣...
- الحصاد المر للمرأة بعد خمسة وعشرين عاماً من مؤتمر بيجين ٤...
- الأردن إلى أين؟ الجزء الثالث والعشرون ٤...



نسال الله تعالى أن يكون بلاء كورونا هذا فرصة للمسلمين لأن يراجعوا أنفسهم، ويدركوا وظيفتهم في الحياة، وأن هذه الوظيفة لا تتحقق إلا بالعيش في حكم الإسلام في دولة الخلافة على منهاج النبوة، ليحملوا معها الإسلام إلى الناس كافة، فيخرجوهم من ظلمات المبدأ الرأسمالي إلى نور مبدأ الإسلام، ومن شقاء الأنظمة البشرية إلى سعادة نظام الإسلام، وحينها يرى الناس المعالجات الصحيحة لأية مشكلة مهما كانت.



العدد: ٢٨٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

## الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٩ من شعبان ١٤٤١ هـ / ٢٢ نيسان / أبريل ٢٠٢٠ م

## كلمة العدد

### ليبيا بين مطرقة الاستعمار وسندان العملاء

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

مضى على اجتياح حفتر للغرب الليبي سنة كاملة لم يحقق فيها أي نصر عسكري بارز، بل حصد هزيمة له في عاصمة الجبل الغربي مدينة غريان وطرده منها فجر أذبال خبيته، وظهر للعيان أن أغلب أهلها لا يقبلون به حاكماً للبلاد.

ولكن أصبح من نافلة القول إن حكومة السراج هي أفضل حكومة مرت على البلاد منذ سقوط القذافي سنة ٢٠١١ م، فقد استلمت إدارة البلاد في ٣٠ آذار/مارس سنة ٢٠١٦ قادمة من الخارج على ظهر فرقاطة إيطالية بحماية بوارج فرنسية، وقد تشكلت هذه الحكومة بإرادة أجنبية بمقتضى وثيقة الصخيرات، ولم يكن لأي من القوى المحلية دور في تشكيلها. وعمرها الآن تجاوز الأربعة أعوام ولم تحقق هذه الحكومة أي إنجاز، فقط الانهيارات المتوالية من التضخم الذي وصل منذ سنتين إلى ١٠٠٪ ثم تراجع إلى ٤٠٪ الآن، إلى هبوط مربع في مستوى الدخل العام بعد إقفال تصدير النفط على يد حفتر وعصابته، ولم تتقدم شبرا واحدا في مسار حل الأزمة الليبية وإيقاف الصراع المسلح القائم بين قوات حفتر ومن معه من الميليشيات المتعددة الجنسيات من جهة والقوى التي تتحكم في الغرب الليبي، حتى فاجأت قوات حفتر الرأي العام في البلاد بتقدمها بتاريخ ١٩/٤/٢٠١٩ محاصرة طرابلس في شكل قوس من الجنوب والجنوب الغربي والجنوب الشرقي في خط يمتد من مدينة ترهونة شرقا حتى قاعدة الوطية غربا. والمعارك ترتفع وتيرتها أحيانا وتنخفض حيناً وخصوصاً حول العاصمة، ولم يحصل أي تقدم لكلا الطرفين، غير أنه منذ الخامس والعشرين من شهر آذار/مارس حصلت بعض التبدلات في الموقف العسكري ولاحظنا تغيراً في أسلوب المواجهة من طرف القوات الموالية لحكومة السراج. وقام سلاح الطيران بغارات مكثفة على خطوط إمداد حفتر في أماكن متباعدة في قاعدة الجفرة وقاعدة الوطية ومنطقة الوشكة في الوسط وقرب ترهونة وقرب بني وليد في شرق طرابلس وهذا صاحبه انخفاض قدرة حفتر على استعمال سلاحه الجوي بعد استلام القوات الموالية للوفاق منظومات دفاع جوي، غير أن هذا كله صاحبه قصف عنيف لأحياء مدينة طرابلس من طرف قوات حفتر حتى لا يكاد يسلم حي من القصف، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على شدة الإصابات في قوات حفتر. فهل هذا التصعيد من سلاح الجو التابع لحكومة السراج وهذا العنف في قصف المدينة "العاصمة" يدلان على تطور جديد في المسار السياسي؟

جاء في جريدة ليبارسيون الفرنسية: "إن القوى الأجنبية لعبت دوراً في حرب طرابلس أكثر من الليبيين أنفسهم". وصرح كبير الباحثين في معهد واشنطن للشرق الأوسط: "لا حل دبلوماسي مع حفتر". غير أن السفير الأمريكي الجديد في ليبيا ريتشارد نورلاند في مقابلة مطولة مع جريدة الوسط الإلكترونية يلخص موقف بلاده كما يزعج: "في إنهاء القتال فوراً والانخراط في عملية المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة...". ولما بان بعثة الأمم المتحدة ترأسها الأمريكية ستيفاني ويليامز بعد غسان سلامة، غير أن هذا السفير يمارس الخداع والكذب في ادعائه بأن أمريكا تريد إنهاء القتال فوراً. في الوقت الذي تمسك أمريكا بأطراف الأزمة الليبية بعد تفهقر التأثير الأوروبي في الأزمة ودخول تركيا على خط الأزمة وهيمنتها على القوى الفاعلة في الغرب الليبي وهي ما قامت بهذا الدخول إلا بعد رضا ودفع من أمريكا لإخراج أوروبا من الساحة الليبية وهي تتحرك ضمن الفلك الأمريكي في المجال المسموح به لها.

..... التتمة على الصفحة ٣

## الحل السياسي الأمريكي في سوريا دلالات واضحة وحقائق صارخة

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي \*



يزداد الحديث، عقب كل حملة بربرية لنظام الطاغية أسد، مدعوماً بطيران الصليب الروسي، ومليشيات الحقد الإيراني وحزبها اللبناني، عن "حل سياسي" تسوقه أمريكا عبر بوابة الأمم المتحدة. فما المقصود بالحل السياسي، ومن أين جاءت فكرته، ومن يقف وراءه، وما هي أهدافه وغاياته، وهل هو لصالح الثورة وإنهاء لعذابات أهلها وتوزيع لتضحياتهم وانتقام ممن قتل أبناءهم وهدم بيوتهم ومزق أطفالهم أشلاء، أم أنه خدمة لنظام الإجرام بدعم من أعداء الإسلام، الذين يخشون انتصار ثورة الشام؟! إثر انطلاق ثورة الشام، أوعزت أمريكا لعميلها بشار باحتوائها وقمعها، ولكن مع اشتداد عودها

وثبات أهلها، أدركت أمريكا أنها ثورة مختلفة عن باقي انتفاضات المنطقة، فعمدت إلى توزيع أوراقها وتقسيم أزماتها من الحكام، ما بين أعداء للشعب السوري، مهمتهم القتل والبطش والتدمير والتجهير، و"أصدقاء" له، مهمتهم احتواء الثورة والالتفاف على مطالب أهلها، حتى لا تتفطت وتستقل بقرارها، فتسقط نظام بشار المجرم، عميل أمريكا. ومنذ بداية الثورة، بدأ الضغط على القادة الميدانيين والثوار المخلصين للقبول بجنيف، وبمبدأ التفاوض مع النظام، والقبول بأي اتفاق يبقي على الدولة العميقة، وعلى المؤسسات الأمنية والعسكرية جاثمة على صدور الناس، ويبقي الدولة تابعة لأمريكا، ويحمي

..... التتمة على الصفحة ٣

## أسطوانة جريدة الراية - ج ٤ (الأعداد ١٧١ - ٢٧٠)



يسر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أن يقدم للمتابعين وزوار صفحات المكتب الإعلامي المركزي الكرام أسطوانة جديدة (DVD) بعنوان: "أسطوانة جريدة الراية ج 4 (الأعداد 171 - 270)", وهي من إعداد دائرة الإصدارات والأرشيف في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير.

لتحميل الأسطوانة، وللتصفح على أجهزة الحاسوب أو للنسخ على أسطوانات مضغوطة، من الرابط التالي: [http://media.hizb-ut-tahrir.info/CDs/Rayah/alRayah\\_4th\\_DVD\\_171\\_270\\_Rajab\\_2020.rar](http://media.hizb-ut-tahrir.info/CDs/Rayah/alRayah_4th_DVD_171_270_Rajab_2020.rar)

..... التتمة على الصفحة ٣

## تاريخ مشرق أعيده سيرته الأولى

تقول المستشرقة الألمانية زيغريد هونكه في كتابها "شمس العرب تسطع على الغرب"، مقارنة بين حال المشافي في أوروبا وبينها في دولة الخلافة: "ومن أفضل المستشفيات التي أنشئت بادئ ذي بدء في بلاد الفرنجة، كانت مستشفيات أوتيل ديو.

كان ثقة قش كثير موضوع على الأرض تزاحم عليه المرضى، وأقدام بعضهم إلى جانب رؤوس الآخرين. الأطفال قرب الشيوخ، والرجال بجانب النساء بشكل يدعو إلى العجب، ولكنه كان حقيقياً.

وأما كمية الطعام فهي ضئيلة جداً... كان المبنى الذي يضم المرضى يزدحم بأخطر الحشرات، أضف إلى ذلك، فساد الهواء في الداخل لدرجة لا تطاق ولا تحتمل، حتى إن المولجين بالأمر، كانوا، إذا دخلوا القاعات، سترتوا أنوفهم وأفواههم بإسفنجة مبللة خلاً، وكانت جثث الموتى من المرضى تُترك مدة أربع وعشرين ساعة، وفي الغالب أكثر، قبل أن تُنقل، فيضطر المرضى الآخرون، خلال ذلك الوقت، أن يُشاطروا الجثث هذا المكان...".

وفي المقابل وعن حال مستشفيات الخلافة، أرفقت نص رسالة من مريض فرنسي في قرطبة إلى أبيه في فرنسا، يقول فيها: "أبت الحبيب، تسألني إن كنت بحاجة إلى نقود، فأخبرك بأني عندما أخرج من المستشفى، سأحصل على لباس جديد وخمس قطع ذهبية، حتى لا أضطر إلى العمل حال خروجي مباشرة فلست بحاجة إذن إلى أن تبني بعض ماشيتك، ولكن عليك بالإسراع في المجيء إذا أردت أن تلقاني هنا. إنني الآن في قسم جراحة العظام بقرب قاعة الجراحة. وعندما تدخل من البوابة الكبيرة تعبر القاعة الخارجية الجنوبية، وهي مركز "البوليكلينيك" حيث أخذوني بعد سقوطي، وحيث يذهب كل مريض لكي يعاينه الأطباء المساعدون وطلاب الطب. ومن لا يحتاج منهم إلى معالجة دائمة في المستشفى تعطى له وصفته، فيحصل بموجبها على الدواء من صيدلية الدار.

أما أنا فقد سجلوا اسمي هناك بعد المعاينة، وعرضوني على رئيس الأطباء، ثم حملني ممرض إلى قسم الرجال، فحَمَمَنِي حَمَامًا ساخناً، وألبسني ثياباً نظيفة من المستشفى، وحينما تصل ترى إلى يسارك مكتبة ضخمة وقاعة كبيرة حيث يُحاضر الرئيس في الطلاب. وإذا ما نظرت وراءك يقع نظرك على ممر يؤدي إلى قسم النساء، لذلك عليك أن تظلي سائراً نحو اليمين، فتمرر بالقسم الداخلي والقسم الجراحي مروراً عابراً. فإذا سمعت موسيقى أو غناء ينبعثان من قاعة ما فادخلها، وانظر بداخلها، فلربما كنت أنا هناك في قاعة النقح حيث تُشَنَّف أذناننا الموسيقي الجميلة، ونُعْمَضِي الوقت بالمطالعة المفيدة. واليوم صباحاً جاء - كالعادة - رئيس الأطباء مع رهنط كبير من معاونيه. ولما فحصني أملى على طبيب القسم شيئاً لم أفهمه. وبعد ذهابه أوضح لي الطبيب أنه بإمكانني النهوض صباحاً، وبوسعي الخروج قريباً من المستشفى صحيح الجسم معافى. وإني - والله - لكاره هذا الأمر! فكل شيء هنا جميل للغاية ونظيف جداً: الأسرة وثيرة، وأغطيها من الدُمقس الأبيض، والفلاء بغاية النعومة والبياض كالحرير، وفي كل غرفة من غرف المستشفى تجد الماء جارياً فيها على أشهى ما يكون. وفي الليالي القارسة تدفأ كل الغرف. وأما الطعام فحدّث ولا حرج، فهناك الدجاج أو لحم الماشية يقدم يومياً لكل من يؤسعه أن يهضمه... لذلك تعال يا أبت وأسرع بالمجيء قبل أن تُحَفَر دَجَاجَتِي الأخيرة".

## كورونا وفشل نظام الرعاية الصحية في النظم الرأسمالية (٢)

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

المشاكل الطبية المختلفة ويتناولون العديد من الأدوية، أو يعانون من مشكلة في الكلى أو يتبعون نظاماً غذائياً غير صحي. فهل تنطبق نتائج التجارب على أولئك المرضى المثاليين مع المرضى العاديين؟ ٢- شركات الأدوية تستهدف رفع نسبة مبيعاتها من خلال الإعلان عن منتجاتها الجديدة في الدوريات الطبية ذكراً كل فوائده، وفي الوقت نفسه تهون من مخاطره ولا تقارنه علمياً بالأدوية المنافسة الأخرى. كما تلجأ شركات الأدوية إلى إرسال مندوبي الشركة إلى الأطباء لمقابلتهم على نحو شخصي للتحدث عن مزايا هذا العلاج، وسوف يقدم المندوبون لهم الهدايا ويدعونهم إلى حفلات غداء ومؤتمرات

عاد فيروس كورونا بأرباح كبيرة على أصحاب أسهم شركات الأدوية والشركات المصنعة لمنتجات الحماية الكيميائية، التي حلت أسعار أسهمها في البورصات العالمية بالتزامن مع انتشار المرض القاتل. فقد انضم رئيس شركة الأدوية "مودرنا" ستيفان بانسل لقائمة المليارديرات في العالم في وقت قصير عندما ارتفعت أسهم الشركة بعد إعلانها تقديم طلب لبدء اختبارات بشرية للقاح جديد ضد فيروس كورونا. وانضم إليه ليم ووي تشاي مالك الحصص الكبرى من أسهم شركة "توب غلوب" الماليزية لتصنيع القفازات الطبية. كما وتعد الشركة الأمريكية "ثري أم" التي تنتج الكمادات الطبية، من أكبر المستفيدين من

## الحكومة الانتقالية في السودان تحس بالخطر وتقوم بإجراءات لإطالة عمرها

بقلم: الأستاذ عبد السلام إسحاق \*



مشركة (لأقمت)، ثم يخرج إلى العلن ليكشف زيف وكذب وخيانة (قحت)، ومحاولات اغتياله أكثر من مرة، وأمثاله كثر من نشطاء الميديا، الذين كان لهم دور بارز في تعبئة الشباب آنذاك. هذه الأمور توضح قرب نهاية الحكومة الانتقالية، وتكشف عن حقيقة الحكام، والوسط السياسي المنتفع وخيانتهم للشباب الثائر، وسرقة الثورة، والآن بعد اتضاح الأمور وانجلائها، جاؤوا من جديد ليحوكوا وينسجوا دسائس جديدة تطيل أمد حكمهم الجبري.

أما فيما يتعلق بتكوينهم لجنة اقتصادية للطوارئ، فهذه بدعة من بدع النظام الرأسمالي الفاشل، الذي يقوم على الترفيعات، وهو عاجز عن إيجاد حلول جذرية، اتضح فشل الحكومة لافتقادهم برنامجاً اقتصادياً واضح المعالم، ينتشل السودان من الهاوية الاقتصادية، بل سار على طريق الوقوع السريع، وذلك لفقدان العملة المحلية قيمتها أمام العملات الأخرى، مروراً بالفشل الذريع في إدارة موارد الدولة؛ من معادن وثروات وأراضي زراعية، فهذه الحكومة هي من بطانة الغرب الكافر تركز للظلم وتقوم بجباية الأموال، لا رعاية الشؤون؛ إن هذا النظام كسابقه، هو رأسمالي متوحش، وهو أس البلاء.

وكذلك من ضمن مخرجات البيان الضعيف، مناقشة قضية السلام، وضرورة حسمه، فالسلام هو حصان طروادة لمزيد من التفتيت والتمزيق للبلد تحت هذا المسمى، وليس عنا ببعيد، حكومة الإنقاذ عندما فصلت جنوب السودان باسم السلام، والآن مسارات التفاوض تهيئ لانفصال جديد، وما مطالبة الحركة الشعبية قطاع الشمال الأخيرة إلا دليل على ذلك بإثارة قضية العلمانية أو تقرير المصير على طاولة المفاوضات.

هذه الحكومة الانتقالية تقود البلد إلى مصير مجهول، فقبل أن يقع الفأس في الرأس نقول للشباب: الحذر ثم الحذر من الوقوع في الفخ لما يشاع من انقلاب، ودعوات لانتخابات مبكرة، وفكرة حكومة كفاءات! فهذه هي الأسطوانة القديمة نفسها، تطلق الآن، فالحذر الحذر، فإن واجب التغيير الحقيقي لا يكون إلا بانحياز فئة مخلص من الضباط في الجيش باستلام السلطة وإرجاعها للأمة لتختار رجلاً على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وهناك حزب التحرير؛ النذير العريان، وريان سفينة التغيير الحقيقي على أساس الإسلام العظيم، فاعملوا معه وانصروه، فهو يحمل لكم خيري الدنيا والآخرة؛ مشروع الخلافة العظيم، وقد أعد الحزب له دستوراً مفصلاً في الحكم والاقتصاد والسياسة وغيرها من شؤون الحياة، يستطيع أن يخرج البلد، بل والعالم بأسره، من الدرك الأسفل إلى الحياة الكريمة بإذن الله. ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ \* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان

في الذكرى الأولى لإسقاط نظام الإنقاذ، اجتمعت قيادات مكونات السلطة الانتقالية مساء السبت ٢٠٢٠/٤/١١م، وهم (مجلس السيادة، ومجلس الوزراء، وقوى الحرية والتغيير)، حيث ناقشوا ما تم إنجازه خلال الفترة الماضية، وما لم ينجز، واتفقت الأطراف الثلاثة على ضرورة تعزيز الثقة بين مكونات السلطة الانتقالية، وعملها بشكل جماعي، من أجل استكمال مهام الثورة، ووقف الأزمات التي تعصف بالبلاد، والمهددات التي تواجهها، ووضعت محاوراً منها قضية السلام، والأزمة الاقتصادية... الخ

والسؤال الذي يفرض نفسه هو، هل تحقق شيء أصلاً خلال الفترة الماضية، أم أن الأمور ازدادت سوءاً وتعقيداً؟ إن أول فشل للحكومة الانتقالية يكمن في موضوع القيادة نفسها؟ فالقيادة الجماعية فاشلة عقلاً وشرعاً، فصورة الحكم غير واضحة عند أهل السودان، من الذي يدير البلد من هذه الأطراف الثلاثة؟ ومن هو رئيس الدولة الذي يصدر القرارات؟ ففي الحقيقة لا يوجد صاحب قرار، والمتحكم في الأمر غير موجود، لا رئيس الوزراء، ولا المجلس السيادي، فكل واحد منهم ليس لديه سلطان بين يديه، وخير مثال عندما ذهب الفريق أول البرهان والتقى مع نتنياهو في أوغندا في آذار/مارس ٢٠٢٠م، قال رئيس الوزراء حينها إنه ليس لديه علم باللقاء! أما البرهان فقال في تصريح نقلته صحف الخرطوم بعنوان عريض عن أن اللقاء تم بترتيب أمريكي! فأين السلطان هنا؟! ألم يكن الرجلان هما من يدعيان أنهما يحكمان البلد؟ فكون كل طرف من شركاء السلطة يجتهد في عرقلة الطرف الآخر، وإفشال أعماله، من هذا الباب جاء البيان لتلطيف الأجواء، وإعادة الثقة المهزوزة بين هذه المكونات، بدأ تداول الحديث عن انقلاب عسكري وشيك للانقضاض على السلطة، صرح بذلك الفريق صلاح عبد الخالق عضو المجلس العسكري المحلول في حوار له مع صحيفة الجهر السياسي، حيث قال: (إن الأوضاع الجارية تتطلب ضباطاً مغامرين من المؤسسة العسكرية بإجراء انقلاب وإقامة انتخابات عاجلة وقيادة البلد من قبل كفاءات غير حزبية...) وأشار الرجل للتدخل الخارجي في شأن السودان... هذا الحوار سرى كالنار في الهشيم على كتلة الحرية والتغيير، وكانت بالونة اختبار، وكذلك التكهنات عن عودة مدير الأمن السابق صلاح قوش ودوره في التغيير، حيث خرجت قيادات لقوى الحرية والتغيير أكدت ذلك، (تقرير الجزيرة السبت ٢٠٢٠/٤/١١).

أيضا من الأمور المقلقة (لأقمت) فقدان الشارع الثقة بينهم وبين الثوار، وهذا كان أهم عنصر لعلاء أوروبا في السودان الذي قلب الطاولة على العسكر عملاء أمريكا، عندما يخرج الشاب (شوتايم) من يوصف بأيقونة الثورة والديمقراطية للحرية والتغيير، الذي ظل يكافح وينافح ويغطي الأحداث، كبيرها وصغيرها، ويضلل الشباب، ويرسم لهم صورة ذهنية

## الأشراق يخلقون صفحة قناة الواقية على فيسبوك

مرة أخرى تمتد يد الأشراق الحاقدين لتغلق منبراً منبراً يصدق بالحق. فقد أغلقت فيسبوك يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/٤/١٥م صفحة "قناة الواقية" بعد أن وصل متابعوها إلى ٢٧٧ ألفاً! وبما أن قناة الواقية هي قناة أنشأها حزب التحرير من أجل قضية إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة وما يلزم هذه القضية من أجل توعية الأمة الإسلامية، فإن إغلاق صفحة القناة ينم عن حقد دفين ضد الأمة الإسلامية وضد عودة دولتها، دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. ولقد حاول أشراق قبل هؤلاء أن يضربوا هذه الدعوة، وسعوا في ذلك سعياً كبيراً، ولكن خاب فآلهم وغربت شمسهم، واختفى يومهم، وبقيت الدعوة منارة يستضاء بها وخرجت منها "قناة الواقية" لتذكر الأمة الإسلامية في كل حين (ورغم أنف الحاقدين) قائلة: ﴿مَنْ تَكُونُ خَلْفَهُ عَلَىٰ مَنَاجِئِ النَّبُوءِ﴾. لمتابعة قناة الواقية ومشاهدة برامجها القيمة:

www.alwaqiyah.tv

www.youtube.com/AlwaqiyahTv

www.facebook.com/alwaqiyahtube

https://twitter.com/AlwaqiyahTv



دولية، ويحاولون إقامة علاقات شخصية معهم. ٤- منذ العام ١٩٩٧م خففت أمريكا القيود القانونية على شركات الأدوية وصار يمكن للشركات أن تختصر الآثار الجانبية بشكل سريع وخط صغير، وبعد هذا التغيير، ارتفعت ميزانية إعلانات صناعة الأدوية من ٢٠٠ مليون دولار إلى ٣ مليارات في بضع سنوات فحسب. ومن أبرز المشاكل التي نتجت عن هذه الرسملة للصناعة هو انتشار عقار الفيوكس الذي صرف على إعلاناته وحده ١٦١ مليون دولار، ثم سُحب من السوق بسبب مخاوف خطيرة تتعلق بإخفاء بعض بياناته وآثاره الجانبية.

٥- تتوجه شركات الأدوية الكبرى إلى استثمار الجهد العلمي والمادي الخاص بها في سبيل تطوير أدوية تتعلق بأمراض مزمنة كالضغط والسكري، تاركة جانبا المضادات الحيوية، حيث إن تلك الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة التي يستمر المريض في تعاطيها طوال عمره تقريبا يعني تأمين دخل متصاعد من خلال انتشارها، كما أن تلك الأمراض المزمنة لا تطور أي مقاومة تضطر الشركة بين الحين والآخر إلى ذلك أن المضادات الحيوية الجديدة لا تدخل غالباً في الاستخدام مباشرة، بل توضع جانبا كملجأ أخير حينما تضرب البكتيريا المقاومة للمرضى.

١- تقوم شركات الأدوية أحيانا بإخفاء النتائج والبيانات التي لا تؤيد عقارها، من أجل تمرير طرح العقار إلى السوق وتحصيل الأرباح على حساب المرضى دون اعتبار للنزاهة العلمية في نشر جميع التجارب كافة. وقد حدث هذا مع عقار الريبوكستين وهو أحد العقاقير المضادة للاكتئاب التي يتم توصيفها ملايين المرات حول العالم. ففي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠م تمكنت مجموعة من الباحثين من جمع كل التجارب التي أجريت على عقار الريبوكستين، وعندما وضعوا التجارب على مك المراجعة كانت النتيجة صادمة: إذ اكتشفوا أن سبعا منها قد أجريت لمقارنة العقار بعقار وهمي (Placebo)، وأن تجربة واحدة فقط هي التي أعطت نتائج إيجابية، بينما أظهرت التجارب الست الأخرى أن تأثير الدواء ليس أفضل من تأثير الدواء الوهمي. ولم يتم نشر سوى الدراسة التي أثبتت النتائج الإيجابية، أما الست الأخرى فتم التكتم عليها ولم يعرف أحد من المتخصصين عنها شيئا.

٢- أحيانا تلجأ شركات الأدوية إلى إجراء تجارب على "مرضى مثاليين"، ومعنى هذا المصطلح، أنهم مرضى ذوو قابلية أفضل للتحسن، ولا يتناولون أدوية أخرى ولا يعانون من أي مشاكل صحية سوى المشكلة المراد فحصها، وتستعين به شركات الأدوية من أجل المبالغة في إظهار فوائد العقاقير، على أنها لها مردودية أعلى مما هي عليه في الحقيقة. أما في العالم الواقعي فإن المرضى غالباً ما تكون حالتهم معقدة، مصابين بالعديد من

حالة الخوف العالمية. وتحاول بعض شركات الأدوية الصغيرة الاستفادة مالياً من حالة الهيجان العالمي للبحث عن لقاح لمرض كورونا، من خلال إعلانها أنها بصدد البحث عن لقاح محتمل للمرض، فقد أعلنت شركة فاكسارت غير المعروفة كثيراً أنها بصدد البحث عن لقاح مُحتمل لمرض كورونا، مما تسبب في قفز سهمها بنسبة ١٠٦,١٪. كما ارتفعت قيمة أسهم شركات أخرى للتكنولوجيا الحيوية مثل نوفوفاكس وإينوفيو بعد إعلانها عن خطط لإجراء تجارب واختبارات سريرية.

لقد تحولت صناعة الأدوية من كونها وسيلة تسعى للحفاظ على بقاء الإنسان وتحسين معيشته إلى تجارة رأسمالية تخضع في كثير من الأحيان لمنطق الربح مهما تعدى ذلك آمال المرضى، ومهما تلاعبت بأحلامهم في الشفاء والعلاج، فلا تكتفي الشركات بإخفاء البيانات الحقيقية عن المستهلكين فحسب، بل تقوم بإجراء تجارب معيبة على مرضى مثاليين وبالمقارنة مع جرعات خاطئة من العقاقير المنافسة، كما تستخدم استراتيجيات مضللة للتسويق لمنتجاتها، وهو ما ينتج عنه مزيد من الربح لشركات الأدوية بالفعل، ومزيد من الوفيات للمرضى واستنزاف لأموالهم في واقع الأمر. ويمكننا تبيان ذلك في نقاط سريعة:

١- تقوم شركات الأدوية أحيانا بإخفاء النتائج والبيانات التي لا تؤيد عقارها، من أجل تمرير طرح العقار إلى السوق وتحصيل الأرباح على حساب المرضى دون اعتبار للنزاهة العلمية في نشر جميع التجارب كافة. وقد حدث هذا مع عقار الريبوكستين وهو أحد العقاقير المضادة للاكتئاب التي يتم توصيفها ملايين المرات حول العالم. ففي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠م تمكنت مجموعة من الباحثين من جمع كل التجارب التي أجريت على عقار الريبوكستين، وعندما وضعوا التجارب على مك المراجعة كانت النتيجة صادمة: إذ اكتشفوا أن سبعا منها قد أجريت لمقارنة العقار بعقار وهمي (Placebo)، وأن تجربة واحدة فقط هي التي أعطت نتائج إيجابية، بينما أظهرت التجارب الست الأخرى أن تأثير الدواء ليس أفضل من تأثير الدواء الوهمي. ولم يتم نشر سوى الدراسة التي أثبتت النتائج الإيجابية، أما الست الأخرى فتم التكتم عليها ولم يعرف أحد من المتخصصين عنها شيئا.

٢- أحيانا تلجأ شركات الأدوية إلى إجراء تجارب على "مرضى مثاليين"، ومعنى هذا المصطلح، أنهم مرضى ذوو قابلية أفضل للتحسن، ولا يتناولون أدوية أخرى ولا يعانون من أي مشاكل صحية سوى المشكلة المراد فحصها، وتستعين به شركات الأدوية من أجل المبالغة في إظهار فوائد العقاقير، على أنها لها مردودية أعلى مما هي عليه في الحقيقة. أما في العالم الواقعي فإن المرضى غالباً ما تكون حالتهم معقدة، مصابين بالعديد من

## تتمة : الحل السياسي الأمريكي في سوريا دلالات واضحة وحقائق صارخة

العسكري لا غير، بطش الطائرات والمدافع والراجعات، بطش الصليب الروسي والحقد النصيري، المترافق مع المكر السياسي للنظام التركي، ولججه لبندق الفصائل بأمر من قادة مجرمين مرتبطين بالداعمين لا يعصون لهم أمراً، كل ذلك ليخضع الناس ويقبلوا بما تسعى أمريكا لفرضه على مسلمي الشام من حلول هي الموت الزؤام نفسه!

وعودة لتفاصيل الحل السياسي، فإنه قائم على قرارات مجلس الأمن رقم ٢١١٨ و٢٢٥٤ وما هو مرتبط بهما، والتي تتلخص بإعلان انتهاء الثورة، ومنع أي مواجهة بعدها ضد هذا النظام الدموي المجرم. مع البدء بترتيبات هيئة حكم انتقالية تشاركية بين النظام ووجهه الآخر من شبيحة الفنادق ومن زعموا الانشقاق عنه تمهيداً لهذه المرحلة، وهم الذين أركمت رائحة فضائحهم الأنوف. هيئة يكون بشار موجوداً فيها رسمياً لمدة ١٨ شهراً، مع تشكيل لجنة لصياغة الدستور، أو تعديله، مع التأكيد على بقاء المؤسسات الأمنية والعسكرية جاثمتين على صدور الناس، توجيهها الدولة العميقة المرتبطة بسيدها أمريكا، وانتخابات مسرحية يشارك فيها الطاغية نفسه، كما صرح كيري عام ٢٠١٥، أن "بشار سيترشح وعلى المعارضة أن تحاول أن لا ينجح"، وكلنا نعلم أن أمريكا والأمم المتحدة تعترف بالنظام، بل هي التي تحميه وتعطيه الشرعية وتمده بأسباب الحياة، بدليل وجود بشار الجعفري، كممثل لنظام أسد في الأمم المتحدة. وطبعاً هذا الحل يتطلب ضمناً القضاء على كل مظاهر الثورة وسحب السلاح من الناس، وحصره بتشكيلات معينة، تكون نواة للجيش الوطني بإدارة تركية، والذي يخطط له، مستقبلاً، أن يخترط مع جيش النظام نفسه، بترتيبات شيطانية تهدسها أمريكا، ويشرف النظام التركي على تنفيذها على الأرض. مع التأكيد أن قضيتنا ليست شخص بشار فقط، إنما النظام الذي يحكم به؛ نظام الكفر والقهرة والجور، لإسقاطه بكافة رموزه وأركانها وتخليص الناس من شروره، وليس الاكتفاء بعمليات ترقيعية تجميلية، تعيدنا للمربع الأول، بعد تضحيات مليوني شهيد، وهذا بإذن الله لن يكون، ما دام في مخلصي الشام عرق ينبض.

وإنه، رغم كل ما حصل من انتكاسات وخسارة للمناطق، بمسرحيات مجوجة وخيانات وتسلیم واضحين، إلا أن الإمكانات لا تزال موجودة، ومقومات النصر متاحة، وإرادة التغيير حاضرة، وفكرة الثورة متقدة، وما ينقصنا فقط هو استعادة سلطاننا وقرارنا من قادة الفصائل الذين رهنوا قرارنا للداعمين فضعوا وأضعوا، لعل الله يرضى بذلك عنا فينصرنا، فهو القائل سبحانه: ﴿وَلَيَصْرُنَّ اللَّهُ مَنْ يَصْرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ \* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

نفوذاً، سواء بقي رأس الهرم أو رحل، فأمرنا ليست متمسكة به كشخص، لكنها تنتظر نضوج البديل، حينها، يمكن أن تعمل مسرحية انتخابات لإزاحتها عن المشهد، ليكون قد خرج بانتخابات ولم يسقط بثورة.

وبعد أن كان الجلوس مع النظام ومفاوضته بداية الثورة جريمة كبرى بنظر الثوار، عمل أعداء الثورة، عبر استخدام القوة الصلبة والقوة الناعمة، على تحويل المهادنة والتفاوض من خيانة إلى حنكة سياسية وحقق للدماء!

كل ذلك لاحتواء الثورة وخنقها قبل استفحال أمرها. وراحت أمريكا تنادي بالحل السياسي القاتل الذي ينضج بسمومه، والذي بدأت فصوله في جنيف ١ عام ٢٠١٢، مع روافد لاحقة له في فينا والرياض وموسكو وأستانة وسوتشي، حل ظاهره الرحمة وباطنه العذاب، يهدف إلى تصفية الثورة وتثبيت نظام الإجماع، مع تطعيمه ببعض شخصيات المعارضة الضفدية التي تحتضنها دول ومخابرات دول، وتعديل في بعض مواد الدستور، ليبقى علمانياً خالصاً إلا من بعض القشور، يقضي شرع الله وحكم الإسلام، ويحارب كل من يناهز بتطبيقه في ظلال دولة.

وكانت تركيا، بحق، منذ انطلاق الثورة، وكر المؤامرات الدولية ضد ثورتنا الليتيمية، فكان أن اجتمعت فيها كل المخابرات الدولية الحاكمة على الإسلام والخائفة من انتصار ثورة الشام، تمكر بالثورة وتعمل على استقطاب القادة والمؤثرين فيها، لحرفهم عن مسارهم وشراء ذممهم. أما سياسياً، فقد أوعزت أمريكا بتشكيل الائتلاف الوطني العلماني، برعاية تركية، لتمثيل الثورة سياسياً، كمقدمة لبيعها وتمييع قضيتها، عبر بوابة الحلول السلمية، والهدن، والمفاوضات، وخديعة الحل السياسي.

فأهداف من الحل السياسي المزعوم هو وأد الثورة، عبر الائتلاف عليها، وعزلها عن حاضنتها وتجريدها من كل مكامن قوتها، لتكرار تجارب مصر وتونس وليبيا واليمن المؤلمة، بتثبيت أركان أنظمتها، مع تغيير طفيف يطال بعض وجوه ساستها، وكلنا يعلم أن أنصاف الثورات قاتلة.

إذاً، كل ما يتعرض له أهل الشام اليوم، من قتل وتدمير، وتكميم الفصائل للأفواه، وتضييق الحكومات، وعلى رأسها الإنقاذ، على الناس، ومحاربتها لهم في أقواتهم وأرزاقهم، وفرض الضرائب والإتاوات والمكوس عليهم، هو بهدف تركيعهم وإخضاعهم، ليقبلوا بحلول استسلامية يسمونها سياسية بأوامر الداعمين.

تسع سنوات، وأمريكا وأوروبا وتركيا وروسيا وإيران تقول إن الحل في سوريا حل سياسي! ولكن عن أي حل سياسي يتحدثون؟! إنهم يقصدون الحل السياسي الذي يفرضه البطش

## تبعية الحكام وعقدة النقص السياسية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

ما يظهر على الرئيس التركي من تصرفات ظاهرها التحدي والتصعيد، وحيثتها الاستجداء والتوسل من أمريكا وروسيا ما يحفظ به ماء وجهه في إدلب بشكل خاص.

فتكرار قيام قوات بشار الأسد الهزيلة عسكرياً بقتل جنود أتراك موجودين في نقاط المراقبة التركية العسكرية المتفق عليها مع روسيا وفقاً لاتفاقية سوتشي المتعلقة بخفض التصعيد في منطقة إدلب قد ألق إهانة كبيرة بهيبة الجيش التركي، وهو ما حدا بأردوغان لاستنفاذ جيشه وحشد أكثر من ألف مركبة عسكرية بما تحمل من كل أنواع العتاد العسكري، إضافة إلى عشرة آلاف مقاتل وإدخالهم إلى المناطق السورية المحاذية للحدود موهماً الرأي العام بقدرته العسكرية على الرد على استفزازات نظام الأسد.

لكنه مع كل هذا الحشد الضخم لم يستطع استخدام هذه القوة في أي عمل عسكري حاسم ضد نظام بشار وذلك بسبب عدم تلقيه الضوء الأخضر من أمريكا للقيام بأي شيء منفصل عن الأجنحة الأمريكية والروسية، فحصلت اتصالات واجتماعات كثيرة بين المسؤولين الأتراك وبين المسؤولين الأمريكيين والروس ولكن لم تتمخض عن أي شيء، وبقيت القوات التركية في مكانها لم تتقدم سنتيمتراً واحداً، كما لم تراوح المواقف الأمريكية والروسية مكانها، ولم تسمح لأردوغان القيام بأي عمل سوى الجعجة الكلامية.

ولم تكن تهديدات أردوغان في الواقع سوى حالة من التخبط السياسي وموجة من الصخب الإعلامي التي اعتاد عليها الناس، خاصة وأن قوات بشار استمرت في قضم المناطق التي تخضع للفصائل التابعة لتركيا.

ولقد كشف المحلل العسكري محمد صفوت الزيات خطة التآمر العسكري للقوات التركية والمتمثلة في توطينها مع الروس ضد الثوار وضد الفصائل السورية المعارضة فقال: "إن نقاط المراقبة التركية لا تمنع عدواناً ولا تسعف جريحا ولا توقف قصفاً ولا تساعد نازحاً ولا تفتح ممرات آمنة لهروب الفارين من القصف، ولا تغيب ملهوا، ومهمتها الحقيقية يمكن اختزالها في الإشراف على انتشار النظام وتقديمه، فهي بمثابة مرصد عسكرية روسية متقدمة ترفع العلم التركي، تسهل انتشار قوات النظام في المناطق التي ستدخلها بترتيب مع الروس".

هذه مجرد نماذج بسيطة من واقع تبعية الحكام وعقدة النقص السياسية لديهم وما تؤول إليه من نتائج مدمرة تؤكد تأمرهم ضد قضايا شعوبهم وخيانتهم لديهم وأمتهم

هناك ما يشبه المتلازمة الثنائية بين تبعية الحكام ووجود عقدة نقص سياسية لديهم، فالحاكم التابع الذي يأتي بأمر الأجنبي غالباً ما تعاني شخصيته من عقدة نقص خطيرة تتمثل في خضوعه خضوعاً ألياً للتعليمات الخارجية التي تُرسل إليه من هذه الدولة الكبرى أو من تلك، فضلاً عن أنه يميل إلى التمسك الشديد بما يُسمى بالشرعية الدولية فيما يخص قضايا أمته أو شعبه، ولو تعارضت هذه الشرعية مع المصالح الحيوية لبلاده.

ومن الأمثلة الحديثة على هذه الظاهرة المرضية والتي تدل على وجود عقدة النقص هذه لدى هؤلاء الحكام التابعين عبد الله حمدوك رئيس الوزراء السوداني الذي خرج من فمه تصريح غريب مفاجئ فوض فيه مجلس الأمن بإنشاء بعثة خاصة تحت الفصل السادس لنشر قوات أممية تحت قيادة موحدة تقوم بدورها الاستراتيجي في السودان بشكل متكامل ومتوازم وموسع، فلا تقتصر على دارفور كما هو حال قوات اليوناميد الموجودة منذ أيام البشير وحسب، بل وطالب بأن تنتشر هذه القوات الأممية في كل المناطق السودانية، بما يفنر وكأنه عودة جديدة للاستعمار المباشر.

فكما فاجأنا رئيسه عبد الفتاح البرهان باجتماعه الصادم بنتينها، فاجأنا حمدوك بمطلبه الغريب هذا، وكأنه يتنافس مع البرهان في الارتما بأحضان الكافر المستعمر، فذاك يرتمي بأحضان أمريكا وهذا يرتمي بأحضان الأوروبيين.

وأما محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية فلم يفاجئنا بطلبه انعقاد مؤتمر دولي يلتزم بالقرارات الدولية لحل القضية الفلسطينية كعادته وحسب، بل كانت المفاجأة في خطابه الذي ألقاه في الأمم المتحدة بالتزلف الشديد ليهود الغاصبين لدرجة تكفيره لكل من يعادي اليهود، وإظهار رغبته بإقامة ما أسماه بأحلى سلام بين الدولتين الفلسطينية واليهودية، أي بين الدولة المسخ التي يريد على ٧٢٪ من فلسطين فقط وبين دولة يهود التي منحها ٧٨٪ من أرض فلسطين التاريخية، علماً بأنه هو نفسه قال في الخطاب نفسه بأن الهيئة الأممية عجزت عن تطبيق ٨٧ قراراً صدر عنها بخصوص القضية الفلسطينية.

ومثل محمود عباس سائر الحكام العرب ومنهم الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون والتونسي قيس سعيد اللذان قررا في اجتماع لهما في الجزائر بأن حدود فلسطين هي حدود عام ١٩٦٧ وأن ما سواها تابع لدولة يهود، وكأنهما وجدا أن قرارات الأمم المتحدة قدراً لا يرد.

وأخر مثال على وجود عقدة النقص في هذا السياق

## أدركوا الروهينجا أيها المسلمون فإنهم إخوانكم



نشر موقع (الجزيرة نت)، الخميس ٢٣ شعبان ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٤/١٦م) الخبر التالي: "احتجزت السلطات في بنغلادش أكثر من ثلاثمئة لاجئ من مسلمي الروهينجا لدى الوصول إلى ماليزيا بحرا، حيث توفي أكثر من عشرين مسافرا جوعاً على السفينة التي صلت طريقها في البحر لشهرين. وقال مسؤول في حرس السواحل في بنغلادش الخميس، إن ما لا يقل عن ٢٤ من الروهينجا لقوا حتفهم

على متن سفينة تم إنقاذها أمس، وعلى متنها ٣٨٢ شخصا. وأضاف أن الذين عثروا عليهم "كانوا في البحر لنحو شهرين وأنهكهم الجوع"، وقد تم اتخاذ "قرار نهائي" بإرسالهم إلى ميانمار المجاورة حيث يعانون الظلم والاضطهاد. وقالت مصادر إعلامية في ماليزيا إن البلاد أغلقت كل السواحل لمنع وصول فيروس كورونا، مما اضطر السفينة للعودة. وكان قرابة أربعمئة شخص، معظمهم من النساء والأطفال، ممن يعيشون سابقاً في مخيمات اللاجئين في بنغلادش، قد بدأوا مغامرة في خليج البنغال قبل أكثر من شهرين للوصول إلى ماليزيا، لكن سلطاتها المجرمة رفضت السماح للسفينة بدخول مياهها الإقليمية. وجرف التيار السفينة لأسابيع في المياه الدولية، حتى عادوا أدراجهم إلى جنوب منطقة كوكس بازار في جنوب شرقي بنغلادش، حيث يوجد أكثر من مليون لاجئ في ٢٤ مخيماً للهاربين من الاضطهاد في ميانمار ذات الأغلبية البوذية".

هذه الحادثة المأساوية ليست هي الأولى وقطعا لن تكون الأخيرة في ظل تعامي وصمت قادة العالم وخاصة حكام المسلمين بمن فيهم حكام بنغلادش، فهم يقومون بتنفيذ الخطط الشريرة التي يضعها أسيادهم في الغرب الكافر المستعمر. فقد ضاقت الحكومة البنغالية ذرعا باللاجئين، إذ ترى فيهم عبئاً يثقل كاهلها متذرة بالوضع الاقتصادي السيئ، حيث تتعامل بقسوة مع من يرفضون العودة، واحتجزت عدداً ممن وردت أسماؤهم بالقائمة الأولى، ومنعت عنهم الطعام وحظرت عليهم الحركة إلى حين بدء عملية الإعادة بالتنسيق مع الجهات المعنية في ميانمار. إن الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة هي وحدها التي سترعى شؤون الأمة، وهي التي ستحررها من قبضة القوى الاستعمارية الشريرة وعبيدها حكام المسلمين العملاء. لذلك فإن الخلاص الحقيقي لمسلمي الروهينجا لن يكون إلا في ظل الخلافة على منهاج النبوة. قال رسول الله ﷺ: ﴿وَمَا أَرْجُو إِلَّا أَنْ يَنْقُذَنَا مِنْ وَرَائِهِ وَيَقِيَّ بِهِ﴾، رواه مسلم. لقد أن أوانها بإذن الله فبشائرها تلوح في الأفق وبالأمق القريب إن شاء الله.

## تتمة كلمة العدد: ليبيا بين مطرقة الاستعمار وسندان العملاء

وسودانيين كمرتزة يمارسون القتل ليل نهار ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ورغم أن حكومة السراج امتلكت من الوسائل الكافية لإحراز انتصار ولو جزئي في المحاور، غير أنه لم يحصل أي تقدم، بل تسجل الوقائع كثيراً من الإهمال "المقصود" في تزويد محاور القتال بالذخيرة، وكثيرون يتهمون حكومة السراج بأنها هي من يسمح لقوات حفتر بتحقيق إصابات بليغة في صفوف المقاتلين المدافعين عن طرابلس.

إن هذا الحال يعزز الرأي القائل بأن الحرب المقصود منها تعمييق حالة الإنهاك المستمر لمقدرات البلد.

ولعل الهدف الثاني من الحرب هو القضاء على أكبر عدد من القوى الشبابية في البلد من الذين يحملون السلاح. فالقضاء على هذه الشريحة من أبناء الأمة هدف لجهات عدة داخلية وخارجية، فطرفا الصراع في الداخل: حفتر أو ما يطلق عليه زورا "القيادة العامة" وحكومة الوفاق، على وفاق في القضاء على هذه الشريحة من طاقات الأمة. فلنا منها أن ذلك يسهل عملية السيطرة لاحقاً على هذا الشعب كما هي بقية شعوب المنطقة التي تجري فيها عملية التدمير المماثلة.

كلمة أخيرة لحملة السلاح من أبنائنا والقوى المدنية المؤيدة لهم، من خلال ما سبق ذكره يظهر بوضوح لا لبس فيه أن هذه الحرب ليست إلا تدميراً للذات وقضاء على مقدرات ومقومات الحياة في البلاد، وهمد للعلاقات بين الإخوة وزرع للبعضاء والشحناء بين المناطق والجهات ليضمن العدو "الفرب" عدم القدرة على التوحد والعيش معاً من جديد.

فانقوا الله في أنفسكم وفكوا ارتباطكم بالأجنبي واعملوا على التخلص من العملاء في صفوفكم والذين ربطوا مصيركم بالمستعمر، ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَقْسِمُ النَّارُ﴾ فاستجيبوا لنداء ربكم تعصموا دماءكم وتنقذوا أنفسكم وبلادكم من براثن عدوكم

ولا ننسى أن حفتر رجل أمريكا وعميلها ومدعوم من عملاء أمريكا السيسى وسلمان وبعثة الأمم الآن هي بقيادة أمريكية.

إذن ما الذي يعيق أمريكا لو أرادت إيقاف الحرب والجلوس على طاولة المفاوضات؟

لا شيء يعترض طريقها ولا أحد يقوى على ذلك. ولكن يبدو أن الهدف هو تحقيق الإنهاك والتدمير الكامل لمقومات البلد كما أشارت إلى ذلك كريستين لافارد مدير عام صندوق النقد الدولي في تعليق لها على نتائج الحروب المتفشية في المنطقة: "هي حروب على اقتصاديات الدول وتفقيرها وتجويع شعوبها وتجريدها من قوتها المالية... لجعلها غير قادرة على شراء طلقة واحدة، وعدم تمكنها من تسديد رواتب موظفيها ومنهم العسكريون وقوى الأمن لتظهر قوى مسلحة خارج القانون تنتهك القانون وتسلب الناس وتسير الفوضى وتأخذ الإتاوات".

وعند رصدنا الأعمال العسكرية التي تمت منذ الخامس والعشرين من شهر آذار/مارس حتى اليوم نجد أنها أحرزت بعض التغيير، فقد كانت من جهة ضربات موجعة لقوات حفتر ومن جهة أخرى لا زالت قوات حفتر قريبة من أسوار طرابلس العاصمة، بل وأصبح خطرنا على المدنيين. وهي تستمر في قصف الأحياء الأهلة بالسكان حتى لحظة كتابة هذه المقالة. مما يشعرنا بأن هذا الوضع مطلوب الإبقاء عليه للضغط على السكان من أجل تبرير القبول بحفتر مفاوضاً ومشاركاً. وقد نفهم هذا من خلال تصريح وزير خارجية تركيا قبل أسبوعين من أن "تدخل تركيا أوجد توازناً في القوى على الأرض". إذاً من أهداف العملية التركية إيجاد هذا التوازن بين القوى المتحاربة ليستمر القتال ودوامه القتل والتدمير، ولذلك تشهد البلاد أن أمثال السيسى وسلمان عميلي أمريكا يكذبون الأسلحة والعتاد وعصابات القتل التي أتوا بها من مشارق الأرض وجنوبها وشمالها من روس وسوريين ومصريين

## الأردن إلى أين؟

الجزء الثالث والعشرون

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة) —

(ونوه جرادات خلال مؤتمر صحفي في النقابات المهنية اليوم أن اتفاقية وادي عربة "لا تساوي ثمن الحذاء الذي ضرب به اليهود الصهاينة الذين انتهكوا الأرض والعرض". وعرض جرادات في المؤتمر الذي حمل عنوان "أحذية كركية على وجوه صهيونية" فردة من حذائه الذي ألقاه على الصهاينة والذي أصاب ثلاثة منهم، وقال إن الفردة الأخرى بقيت هدية تذكارية لدى الصهاينة حتى "يتذكروا بأن في الكرك والطفيلة ومعان رجالاً وفي كل مكان يوجد به أحرار").

المثال الآخر من شمال الأردن من موقف عشيرة عبيدات التي تبرأت من ابنها الذي قبل على نفسه أن يكون سفيرا للنظام عند كيان يهود، فأعلنت البراءة منه، حيث ورد في الخبر عن الاجتماع: (في الاجتماع الواقع في كفرسوم مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٩/٢٩ تدارس المجتمعون من أبناء عشيرة العبيدات من بلدات العشيرة كافة موضوع تعيين المذكور في موقع سفير الحكومة الأردنية لدى الكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين، وقد أعلنت عشيرة العبيدات براءتها من ابنها المدعو "خالد عبيدات" لقبوله مؤخرا التعيين سفيرا لدى "تل أبيب"، وأصدر وجهاء العشيرة بيانا قالوا فيه "إن من يقبل أن يتولى هذا الموقع، ويضع يده بيد من اغتصب الأرض، وقتل أبناء فلسطين وشردهم، واستباح المقدسات الإسلامية، فقد تجاوز جميع المحرمات والخطوط الحمراء، وفي ذلك إساءة بالغة لأمتة ولعشيرته التي تتبرأ منه ومن أمثاله".

وتعزز الكثير من العشائر في الأردن بأسماء أبنائها الذين قضا شهداء على ثرى فلسطين، وهو نيشان على صدورهم إلى يوم القيامة ■

تحدثنا في المقال السابق عن خوف ورفض يهود لتولي الشعب في الأردن الحكم حقيقة، وذلك يعود إلى طبيعة الشعب في الأردن كونه جزءا لا يتجزأ من الأمة الإسلامية العظيمة التي تنظر إلى العلاقة مع يهود من زاوية العقيدة الإسلامية، وهو يعلم حجم التكيلل التي يمارسه النظام ضده خشية انفلاته على كيان يهود، وهو يعلم أن السياسات ترسم من النظام وتعقد الاتفاقيات بأمر منه بعيدا عن مشاورته في الرأي والحكم، وما الحكومات ومجالس النواب إلا أكذوبة يمارسها النظام ضد الناس... وسأذكر هنا موقفين على كثرة المواقف لدى هذا الشعب الأصلي: الأول ما نقلته الجزيرة عن أحد أبطال الأردن والذي يمثل حقيقة الشعب في الأردن وهو سالم جرادات ابن مدينة الكرك في جنوب الأردن، حيث ذكرت الجزيرة الخبر التالي:

(وقال المواطن سالم الجرادات - الذي يملك بقالة في البلدة، للجزيرة نت - إنه فوجئ عصر الأحد بوجود وفد مكون من يهود رجالا ونساء كانوا يلبسون لبس المتدينين اليهود ويرخون جدائهم، مما دفعه لإلقاء حذائه باتجاههم. وأضاف "تجمع أهل البلدة فورا بطردهم من البلدة على الفور". وعلق الجرادات على ذلك قائلا "الشعب الأردني لا يقبل أن يدخل اليهود إلى وطنه، ومعاهدة وادي عربة بين الأردن والكيان الصهيوني لا تمثلنا". واعتبر أنه لا يجوز السماح لمن يحتلون فلسطين ويهدسون المقدسات بالتجول بحرية في الأردن، وأشار إلى أن مواطني البلدة تجمعوا مساء في بقالته وقاموا بتثمين ما قام به، وتعاهدوا على منع اليهود من العودة إلى بلدتهم). وذكرت وكالة جراسا:

## حكام المسلمين يتبعون خطوات الكفار المستعمرين

### شبرا بشبر وذراعا بذراع

أصدر وزير الشؤون الدينية والأوقاف في السودان، نصر الدين مفرح، قراراً بتعليق صلاة الجمعة والجماعة في جميع مساجد ولاية الخرطوم لمدة ثلاثة أسابيع. ومن جانبه أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان، في بيان صحفي: إن ترك صلاة الجمعة والجماعة في حال انتشار الأوبئة المعدية، لا يكون بشكل عام، بل يعزل المرضى، ولا يسمح لهم بدخول المساجد للجمعة ولا للجماعة، وتؤخذ التدابير كافة من النظافة والتعقيم، ويستمر الأصحاء في صلاة الجمعة والجماعة دون توقف. وأضاف البيان: إن الأدلة الواردة في صلاة الجمعة والجماعة لا تتضمن التعطيل الدائم، بل هي لا تتطلب عدداً كبيراً لأدائها. وشدد البيان على أن صلاة الجمعة هي فرض على الكفاية، يجب إظهارها للناس، أما صلاة الجمعة فهي فرض عين لا تسقط إلا بعذر شرعي. وأشار البيان إلى أن الحديث عن أن الجميع قد يغلب الظن أنهم معرضون للإصابة بالعدوى، ولا يمكن التحرز منه، فإنه احتمال ضعيف، وبخاصة أن أقل عدد للجماعة اثنان، وللجمعة ثلاثة، وهذا على الأرجح متحقق. فإن الاحتراز لا يعني ترك الفرض، وإنما يقام به مع أخذ الاحتياطات، وختم البيان بالقول: إنه من المؤلم حقاً أن الحكام في بلاد المسلمين يتبعون خطوات الكفار المستعمرين شبرا بشبر، وذراعا بذراع، فإذا اضطرت تلك الدول في معالجتهم داءً معيناً تبعوهم، وإذا اقتروا حلاً ولو كان على غير سواء صفق له الحكام في بلاد المسلمين!! ولكن دولة الخلافة العائدة قريباً بإذن الله لن تتبع سنن الكافرين في معالجة مثل هذه الأمور، وإنما ستهدي بهدي النبي ﷺ، فلا تعطل صلاة الجمعة ولا الجماعة، بل إن الذي هو معذور شرعاً فلا يحضر، والباقي يحضرون، ويعزل المرضى، ويحاول الأصحاء أعمالهم، ويذهبون إلى المساجد يصلون ويدعون الله سبحانه أن يقيهم شر هذا المرض، وأن يرفع البلاء والوباء.

## من ثمار الحضارة الرأسمالية

### مزايدة في الأسعار واختلاس و"حرب" على الأقمعة

نشر موقع (فرانس ٢٤، السبت، ١١ شعبان ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٤/٠٤م) خبراً قال فيه: "دفع تفشي فيروس كورونا بلدان العالم العاجزة عن إنتاج الأقمعة بنفسها بكميات كافية إلى البحث عن مليارات الأقمعة، متوجهة بصورة رئيسية إلى آسيا. وسقطت مع شدة المنافسة قواعد النزاهة التي يفترض أن تحكم المبادلات الاقتصادية العالمية. فبين أمريكيين "يخطفون" شحنة من الأقمعة الواقية متجهة إلى فرنسا بالمزايدة على سعرها على مدرج مطار صيني، وفرنسيين أو تشيكيين "يستولون" على رزم من هذه المعدات الثمينة، يجري سباق لا يرحم للحصول على أقمعة في ظل اشتداد الكفاح على جميع الأصعدة لمنع تفشي وباء كورونا. وأعرب رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو الخميس عن "قلقه الكبير" وطلب فتح تحقيق إثر معلومات أوردتها إذاعة "راديو كندا" وأفادت أن شحنة من الأقمعة تم شراؤها من الصين لمنطقة كيبيك سلمت منها كمية أدنى من المتفق عليها بعدما أُعيد بيع قسم منها "إلى المزايدة الأعلى" أي الولايات المتحدة. وروى النائب الأوكراني أندري موتوفيلوفيتس الذي توجه إلى الصين في آذار/مارس لمواكبة شحنة طبية، على صفحته على فيس بوك أنه شهد منافسة "مخيفة للحصول على معدات طبية". وكتب: "تناصنا الذين يتوجهون إلى مصانع (صينية) يلتقون هناك زملاء لهم من دول أخرى (روسيا والولايات المتحدة وفرنسا) يريدون الاستحصال على طلباتنا. دفعنا ثمن طلباتنا مسبقاً عبر تحويل مالي ولدينا عقود موقعة. أما هم، فيملكون المزيد من المال نقداً. إننا نتقاتل على كل شحنة". وأشارت رئيسة منطقة إيل-دو-فرانس فاليري بيكريس: "الأمريكيون يدفعون نقداً وبدون التدقيق، وهذا يمكن حكماً أن يكون أكثر إغراء لجهات كل ما تسعى إليه هو إتمام صفقات على حساب معاناة العالم أجمع". وصرح رئيس الوزراء السلوفاكي السابق بيتر بيلغريني لشبكة "تي إيه ٣" التلفزيونية في ١٥ آذار/مارس أن بلاده أوصت على ملايين الأقمعة الواقية من أوكرانيا كان من المقرر دفع ثمنها نقداً. وتابع: "كنا نعد حقيبة تحتوي على ١,٢ مليون يورو. وكان من المفترض أن نستقل رحلة حكومية خاصة للذهاب وتسلم الأقمعة. لكن وسيطاً ألمانيا وصل قبلنا وزايد على السعر واشترانا". وتحصل مثل هذه الأحداث أحياناً داخل الاتحاد الأوروبي حيث حظرت عدة دول أعضاء تصدير معدات طبية أو قامت بعمليات مصادرة، مثل فرنسا. وأوردت مجلة "ليكسبريس" أن فرنسا صادرت على أراضيها في ٥ آذار/مارس أقمعة واقية لشركة "مولنيكي" السويدية للمعدات الطبية، كانت موجهة إلى إسبانيا وإيطاليا. كما وضعت الجمهورية التشيكية يدها على شحنة أقمعة كان من المفترض أن يسلم قسم منها لإيطاليا".

## الحصاد المر للمرأة بعد خمسة وعشرين عاماً من مؤتمر بيجين

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم - بلاد الشام —

إن الناظر لوثيقة إعلان ومنهاج عمل مؤتمر بيجين العالمي الرابع والمعني بالمرأة، والذي انعقد في شهر أيلول/سبتمبر من عام ١٩٩٥م، يصاب بالدهشة والذهول من هول ما يرى في هذه الوثيقة الشيطانية، وكيف أنها قدمت للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخمسين كي تتبناها وتعمدها في صيغتها النهائية الصادرة عن المؤتمر المشؤوم، ولتصبح محلا لسن القوانين والتشريعات في ضوءها لدى جميع الدول المشاركة في المؤتمر. والذي يثير الدهشة والذهول أن الوثيقة تقع في ١٦٢ صفحة، وأنها كتبت بنبرة استعلائية سيادية، وكان كاتبها سيد العالم، والقيم على نسائه، وأنه يملك التشريع المثالي للتعامل مع المرأة. وكذلك فإن منهجية صياغة الوثيقة توحى بالشمولية في التوصيف والمعالجات والإجراءات والنتائج، وهي مليئة بالأنفاس التشريعية والقانونية، ووضعت أهدافاً استراتيجية تسعى لتحقيقها ضمن برامج وإجراءات واسعة وفوق طموحة، قد تعجز عن تحقيقها أعظم الدول وأغناها. أما إذا نظرنا إلى هذه الوثيقة من وجهة نظر الإسلام، فإنها تسقط عن مستوى الاعتبار والنظر، لمخالفاتها الصريحة للأحكام الشرعية التي نظمت علاقة الرجل بالمرأة وما ينبثق عنها وما يترتب عليها، باعتبارها صادرة عن الذي يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. ومن جهة أخرى فإنها صناعة غير إسلامية بامتياز، وتدخل في شؤون الحكم والتشريع الذي وضعه رب البشر للبشر، وهو القائل في محكم التنزيل: ﴿وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾. واليوم وبعد ٢٥ عاماً من صدور تلك الوثيقة التي حملت زرعاً خبيثاً خرج نباته نكداً، فإن وضع المرأة في العالم قد ازداد سوءاً أضعافاً مضاعفة عما كان عليه قبل إعلان وثيقة بيجين، ولن يستطيع مهندسو وثيقة بيجين أو أي من القائمين عليها أو على أخواتها أو سلالاتها النجسة أن يثبتوا بالإحصائيات الدقيقة حجم إنجازاتهم الإيجابية كما زعموا، وبتحدهم إن كانوا يملكون الجرأة الكافية للاعتراف بالانتكاسات الفظيعة التي منيت بها المرأة في العالم، وما خسرت من أنوثتها وأمومتها وما تستحقه من الرعاية المناسبة. ولقد انعكس ذلك الحصاد المر على المرأة المسلمة على وجه الخصوص، حيث أصابها في مقتل عفتها وطهارتها، وجلب عليها الويلات، وجمع عليها مصائب الخروج غير الأمن من بيتها، وخلعها حجابها، وعرضها لما يخدش حياءها ويجرح عفتها، وأفقدتها حسن اتصالها بزوجها وأولادها ومحارمها، وأجبرها على سوء اتصالها بمن لا يرى فيها إلا المتعة وجني الأرباح المادية. وبهذا تكون وثيقة بيجين وما سبقها وما لحقها من وثائق واتفاقيات كسيداو وأمثالها، تكون قد أخرجت المرأة من نعيم العيش إلى شقاءه، ومن حسن الرعاية إلى سوءها، ومن كونها أما وربة بيت وعرضاً يجب أن يسان، إلى سلعة مبتذلة تباع وتشترى، وكوردية جميلة ذات رائحة عبق، يستمتع بلونها ويشم عطرها، ثم ترمى بعد أن تدبل وتفقد جاذبيتها "إلى حيث ألفت راحلها أم قشعم"، هذا إن نجت ومن يتصل بها من الأمراض والأوبئة القاتلة.

والمتتبع لأحوال المرأة في العالم يرى، دون عناء البحث، كيف أن هذه الوثيقة البائسة لم تحقق الأهداف التي زعمت أنها وضعت لتحقيقها، وتم تبنيها كقوانين، وعلى وجه الخصوص، حيث أصابها في مقتل عفتها وطهارتها، وجلب عليها الويلات، وجمع عليها مصائب الخروج غير الأمن من بيتها، وخلعها حجابها، وعرضها لما يخدش حياءها ويجرح عفتها، وأفقدتها حسن اتصالها بزوجها وأولادها ومحارمها، وأجبرها على سوء اتصالها بمن لا يرى فيها إلا المتعة وجني الأرباح المادية. وبهذا تكون وثيقة بيجين وما سبقها وما لحقها من وثائق واتفاقيات كسيداو وأمثالها، تكون قد أخرجت المرأة من نعيم العيش إلى شقاءه، ومن حسن الرعاية إلى سوءها، ومن كونها أما وربة بيت وعرضاً يجب أن يسان، إلى سلعة مبتذلة تباع وتشترى، وكوردية جميلة ذات رائحة عبق، يستمتع بلونها ويشم عطرها، ثم ترمى بعد أن تدبل وتفقد جاذبيتها "إلى حيث ألفت راحلها أم قشعم"، هذا إن نجت ومن يتصل بها من الأمراض والأوبئة القاتلة. والمتتبع لأحوال المرأة في العالم يرى، دون عناء البحث، كيف أن هذه الوثيقة البائسة لم تحقق الأهداف التي زعمت أنها وضعت لتحقيقها، وتم تبنيها كقوانين،

## ترامب يعلق فشله في إدارة أزمة كورونا

### على منظمة الصحة العالمية

نشر موقع (بي بي سي، الأربعاء، 22 شعبان 1441هـ، 2020/04/15م) خبراً جاء فيه: "أعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الثلاثاء، أنه أمر بتعليق المساهمة المالية التي تقدمها الولايات المتحدة إلى منظمة الصحة العالمية، ووجه اتهامات كثيرة إلى المنظمة الأممية، بالقول إن "العالم تلقى الكثير من المعلومات الخاطئة حول انتقال العدوى والوفيات" الناجمة عن الوباء. وأضاف أن المنظمة "أخفقت في واجبها الأساسي وتجب محاسبتها" على استجابتها لتفشي وباء كوفيد-19 - بعد ظهوره في الصين. وكان ترامب قد اتهم منظمة الصحة العالمية، في السابق، بالتحيز للصين. ويأتي هذا في الوقت الذي يتعرض فيه الرئيس الأمريكي، نفسه، لانتقادات داخلية بسبب تعامله مع تفشي الوباء.

تقدم أمريكا خمس تمويل للعالم لمنظمة الصحة العالمية ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ مليون دولار، ومنع هذا التمويل في هذا الوقت الحرج بالذات له أسبابه السياسية والمالية. أما مالياً فترامب بهذا الأمر يريد دفع العالم للقيام بمزيد من الإنفاق على منظمة الصحة العالمية وتخفيف العبء الأكبر عن بلاده. أما سياسياً فهو يحاول التهرب من الإخفاق الكبير والمخزي لإدارته وسوء تعاملها مع كورونا، فألقى بالتعبية مرة على الصين وأخرى على أوروبا، وهو الآن يلقيها على المنظمة العالمية بحجة أنها لم تقم بدورها وأنها ضللت أمريكا والعالم مما تسبب بوفاة العديد من الناس، والحقيقة أن إدارته التي تتحمل هذه التعبية والآثار بسبب استهتارها بداية من هذا الوباء ثم البطء في اتخاذ الإجراءات الصحية، وخاصة أن أمريكا مقبلة على انتخابات رئاسية في ظل النظرة السلبية لهذه الإدارة في التعامل مع الوباء صحياً واقتصادياً ومعيشياً وحالات البطالة، كل هذه الآثار تتحملها إدارة ترامب، فهو يريد لفت انتباه الأمريكيين أنهم كانوا ضحايا التضليل من آخرين في الوقت الذي تنفق أمريكا ملايين الدولارات على تلك المنظمة.